Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينـار
20 صفحة

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

General Political daily

30 September 2012

أحاديث شفوية

■ احمد المهنا

ماذا يفعل الساسة؟

في يوم واحد يفر عشرات المحكومين بالإعدام من السجن في تكريت ويُقتل محافظ سابق في البصرة. وكل المؤشرات تدل على أن السياسات في جميع المجالات من النوع الذي يزيد ولا يقلل من عدم الاستقرار. ما يعني أن البلد، ببساطة، في أزمة عامة.

ومع ذلك فان الطبقة السياسية تبدو خاملة، هامدة، وبكلمة واحدة ميتة. فلا توجد لديها حركة في الفكر ولا حركة في العمل. الرأس فارغة والقدم مكانك راوح. لم يستطع أحد من أشخاصها أو قواها أن يقدم تشخيصا مقبولا أو واضحا لماهية هذه الأزمة، أو الأسباب الصانعة لها أو المؤدية إليها.

لماذا تتأخر تسمية الوزراء الأمنيين؟ من المسؤول عن العنف المتواصل؟ لماذا يستمر تدهور الخدمات؟ لماذا تستمر معادلة الدولة الغنية والشعب الفقير؟ لماذا تتآكل بصورة متواصلة هيبة القضاء ويتكبل استقلاله بالقيود؟ كيف تجرد البرلمان من القدرة على المراقبة والمحاسبة؟ وكيف يحلل هذا البرلمان خبزته، وهي الأغلى في العالم، مع عطالته؟ ما معنى الكلمات والأموال الكثيرة التي انفقت على المصالحة الوطنية دون جدوى؟ لماذا تتعمق أزمة الثقة بين الكتل السياسية؟ وكيف انفصلت هذه الكتل انفصالا كاملا عن الناس؟

هل تأمل سياسي في الحكومة أو في البرلمان أو في "الصبات" السياسية بهذه الأسئلة؟ كم من الوقت ينفق للتفكير فيها؟ هل يجد احد منهم نفسه معنيا بها اصلا أم أنه خدران بحشري مع المناصب والأموال عيد؟ ما اسباب كل هذا العمى أو النوم في العسل؟ هل ارتهنت مغانمهم باستمرار فشل الدولة؟ وهل عرف التاريخ القديم أو الحديث ساسة على هذه الدرجة من سوء الضمير؟

من دون أجوبة على هذه التساؤلات لن نتقدم خطوة. هذا مرض. والعلاج يبدأ من تشخيص المرض. ومن دون التشخيص والوصفة ليس أمامنا شيء غير انعدام الأفق السياسي. خلال أعوام الحصار والدكتاتورية كان هناك أيضا انعدام للأفق السياسي. مع الدكتاتورية يكون ذلك مفهوما. لكن كيف يغيب الأفق أو تموت السياسة مع وجود دستور دائم و٣٢٥ نائبا وحكومة لكل "صبة" فيها حصة و١٥ جماعة وحزبا وآلاف الحزبيين؟

ان وجه الشبه بين الأمس واليوم ليس مقصورا على انعدام الأفق والانفصال بين الساسة والناس . فهناك ايضا شبح محاولة جر "الديمقراطية الفتية" الى سيرة الحزب الوالد. وكان الزمان يسمح بحزب نائب عن الأمة، فلجنة مركزية نائبة عن الحزب، ثم مكتب سياسي نائب عن اللجنة المركزية، وصولا الى أمين عام نائب عن الكل أو زعيم واحد هو الكل في الكل.

أما مع هذا الزمان فان طريق الانفراد بالسلطة أمام رجل "دولة القانون" اليوم، أو خليفته غدا، لها أول وليس لها آخر. فهذه مسيرة صراع طويلة تبدأ مع الحليف القريب، فاذا بلعه، وهذا صعب، صار ممثلا للطائفة. ثم عليه تفتيت الكتلة السنية لاحتوائها، وهذا أصعب. واذا نجح في كل ذلك فان الأمل بإخضاع الكرد عشم ابليس في الجنة. المحاولة كلها عابثة. ولكن هذه هي مصيبة العقل المتوفر في الساحة. ليس لديه خيال أبعد من وضع القوات المسلحة والثروة تحت اليد لوضع الجميع تحت اليد.

الزمن غير لكن العقل هو نفسه. التغير في البلاد والاقليم والعالم عامل ممانعة يجعل إعادة انتاج الدكتاتورية محاولة مستحيلة. لكن المحاولة الدائبة، والمفسدة الساكنة، تنجحان في تعزيز دولة الفشل، حيث كل يوم يفر قاتل، ويعتقل بريء، ويُغتال محافظ، وتُعَسْكَر مدن، ويمنع التجول في ضوء القمر، وتقطع الطرق في وضح النهار، وجيب ليل.. واخذ عتابه!

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.net

المالكي في حدائق أبو نؤاس

أمس قررت مجموعة شبابية أن تقول للعالم: مازال في العراقيين رمق حياة، يثورون، يغضبون يرضون، ينخدعون لكنهم شعب يرفض الموت، شعب يؤمن أن ثقافة الحياة هي التي قدمت الأوربيين إلى العالم، رسل علم وفكر وتقدم ثقافة الحياة هي التي أنجبت الكرملي والشبيبي ومصطفى جواد وحقي الشبلي والرصافي الكبير وشيخ التنويريين الزهاوي ونزيهة الدليمي وغيرهم عشرات، فيما ثقافة الطائفية لم تنجب لنا سوى عدنان الدليمي وطارق الهاشمي وعلي الشلاه وعالية نصيف وغيرهم مئات الجالسين على أنفاس العراقيين، أمس وأنا انظر إلى الوجوه المشعّة بالفرح والأمل، تذكرت ما يفعله ساستنا الأشاوس حين يصرون على إشاعة مظاهر التخلف عبر ممارسات تعيد العراق إلى زمن العصور الوسطى، فالموسيقى حرام لأنها تثير الغرائز، والغناء رجس من عمل الشيطان، والقراءة مهنة العاطلين، ونحن نريد أن نؤسس لثقافة التزوير والمحسوبية والانتهازية.

ساسة يتخيلون ان العراق لا يمكن ان يعيش الا بأنفاسهم، فيما شباب يوزعون الكتب التي تخبرنا أن لايمكن ان نتخيل عالما لم يولد فيه تولستوي، اومارسيل بروست او فكتور هيجو او المتنبي؟، ولا يمكن قراءة تاريخ العرب من دون المرور بأصحاب المعلقات وإعجازهم اللغوي، والتأمل في نقائض الفرزدق وجرير؟ فهل يمكن أن نقرأ تاريخ فرنسا بمعزل عن سارتر وبودلير وكامو، واليونان بدون أفلاطون، وايطاليا من دون دانتي، وألمانيا من دون غوته، وتشيلي من دون نيرودا، واسبانيا من دون لوركا؟ والعراق من دون الجواهري والسياب، ما الذي سنبقيه للأجيال شاهدا على سنوات المحنة هذه، خطب سياسيي الصدفة أم قصائد موفق محمد؟

لنتخيل وحشة هذه الأرض لو لم ينثر عليها المتنبي كلماته، أو لو لم يحملنا دستوفيسكي إلى داخل النفس البشرية، أحرار علمونا كيف نحترم أنفسنا، علمونا قيمة وأهمية الحياة، قيمة الأرض وعظمة الإنسان.

لعل إحدى أبرز مشاكل القوى السياسية الحاكمة في العراق، أنها تدعي العمل ليل نهار لترسيخ الثقافة وإشاعتها، بينما تقوّض في تصرفاتها العملية كل الأركان الواجب الحفاظ عليها لمثل هذه الدولة المدنية، ولدي نموذج صارخ على هذه الازدواجية التي تعاني منها بعض النخب السياسية، فقد تابعت العديد من البيانات والشعارات التي أطلقها رئيس الوزراء حول دور المثقفين في بناء الدولة، ونادى المالكي أكثر من مرة بمشروع إشاعة الثقافة الوطنية، وقد كنت مثل غيري من العراقيين أتابع أنشطته المالكي ومشاركاته في المناسبات السياسية والحزبية والتي خرجت منها بحصيلة تقول إن السيد المالكي لم يحضر مؤتمرا أو تجمعا للقوى المدنية والشبابية.. والمرة الوحيدة التي ذهب فيها لشارع المتنبي لم يدخل المكتبة العصرية.. ولا حث الخطى للمشاركة في احتفاء بيت المدى بذكرى علي الوردي، لكن أفواج الحمايات قطعت الطرق والجسور من اجل أن يتناول رئيس الوزراء قدحا من الشاي في مقهى الشابندر.

الذي يقرأ خطب رئيس الوزراء يعتقد أن الحكومة مشغولة أصلا بالاهتمام بالمثقفين، فيما الواقع يقول إن المسافة بين الخطاب المعلن، والواقع المعاش على الأرض بعيدة جدا للأسف الشديد، وتكفي نظرة سريعة على ما يحدث في العديد من المؤسسات الثقافية لكي نكتشف أننا نعيش وهم التغيير، فالمراقب للوضع الثقافي في العراق سيصاب باليأس ويخرج بانطباع مرير بأن الحكومة لا يهمها أمر الثقافة في شيء. فالمثقفون كانوا يأملون بنخب سياسية تفهم طبيعة المجتمع العراقي، وتسعى إلى اختراق العقبات والحواجز لتصل إلى الإنسان العراقي وتقيم معه علاقة تفاعل مطلوبة من اجل خلق السجالات والتحريض على الرأي والمساهمة في تشكيل ملامح الحاضر والمستقبل، وقد يكون من المضحك أن نصدق أن هناك عشقا من الساسة للثقافة والمثقفين، الشيء الوحيد الذي يعشقه السياسي عند المثقف هو عدم تدخله فيما لا يعنيه واعني به محاسبة الساسة ومساءلتهم عن المحسوبية والبيروقراطية ونهب المال العام والمحاصصة الطائفية، فالمثقف في عرف ساستنا كائن خطير ينظر له بمنتهى التوجس والريبة، إلا من دخل حظيرة الحكومة جبرا أو اختيارا؟

أمس كنت انظر في الوجوه وابحث عن سياسيي الميكرفونات فلم أجد احدا منهم.. مثلما لم اجد اثرا لهم في مهرجان القراءة الذي أقامته مؤسسة المدى قبل أشهر.. في كل نشاط ثقافي نبحث عن ساستنا ومسؤولينا فنجدهم اختاروا في تلك اللحظة أن يتصرفوا باعتبارهم ممثلين لمشروع طائفي لا يؤمن بالدولة المدنية ولا بثقافتها.

كاريكاتير

بسام فرج

صباح المدى

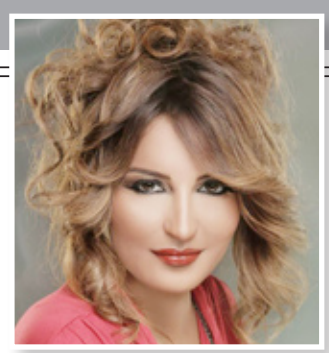

■ الفنانة **شذى حسون** اختارت أغنية جديدة أخرى من ألحان الفنان حاتم العراقي، بعد النجاح الذي حققه التعاون الأول بأغنية "منو اللي ما عنده ماضي"، وستحمل الأغنية الجديدة عنوان "ولهانة" وهي من كلمات الشاعر العراقي كاظم السعدي وتوزيع عمار العاني، وستحتفظ بها لإطلاقها ضمن أغنيات ألبومها المقبل. وأعلنت شذى أنها تستعد لإطلاق أغنية منفردة جديدة من اللون الموسيقي السعودي، تتعاون بها من ناحية الألحان مع الفنان جابر الكاسر ومن كلمات الشاعر تركي المشيقح، وهو تعاونها الأول الذي يجمعها مع الفنان السعودي الكاسر الذي قدم خلال الفترة الماضية مجموعة من الأغنيات مع شركة "روتانا".

■ الفنان **ستار خضير** أعلن عن خيبة أمله لعدم مشاركته في أي من أفلام بغداد عاصمة الثقافة العربية للعام المقبل. وقال خضير في حديث لـ"المدى برس" إن "سبب عدم مشاركته في أفلام بغداد عاصمة الثقافة العربية للعام المقبل، هو لأنه لا يملك أصدقاء ولا يجيد "التملق" بحسب قوله. وأضاف "للأسف ان الترشيح للأدوار الفنية في أيامنا هذه يكون على أساس العلاقات الشخصية والصداقات، والكل يجلب أصدقاءه الا أنني فنان انطوائي ولا أملك "حبايب".

■ مدير السينما **قاسم سلمان** أكد تسلم ٢٠٪ من المبالغ المخصصة للأفلام الخاصة بمشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية وهي (صمت الراعي) و(المسرات والأوجاع) و (بغداد الحلم الوردي)، أما الأفلام القصيرة فهي (دمعة رجل) و(في قاع المدينة) و(باسطو الزمن) وأضاف: أن الـ ٢٠ ٪ هي مبلغ التحضيرات لهذه الأفلام وعلى الدائرة الاستعجال في تسليمها لمدراء الإنتاج وبعدما تنتهي عملية التحضير سيتم سحب ٣٠٪ وتكون خاصة بتحريك الكاميرات كما تم توقيع عقد أغنية (البقال) لمخرجها عامر علوان وكتابة الدكتور سلام حربة.

آشر وسيلين ديون وجنيفر هادسون يكرمون ويتني هيوستن

يشارك النجوم آشر وسيلين ديون وجنيفر هادسون في حفل تكريمي للمغنية الراحلة ويتني هيوستن يقام في لوس أنجلس الشهر المقبل.

الحفل سيقام تحت عنوان "سنحبك على الدوام: تحية غرامي إلى ويتني هيوستن" سيصور في ١١ أكتوبر في مسرح (نوكيا) في نيويورك، يستمر الحفل ساعة واحدة سيحتفي بحياة هيوستن وفنها وأدائها من خلال مقابلات وأداءات يقوم بها فنانون مختلفون يكرمون المغنية الفائزة بست جوائز غرامي".وكانت هيوستن قد توفيت في شباط بعد تاريخ من الإدمان. ومن المقرر عرض الحفل في ١٦ تشرين الثاني

إبنة الفيس بريسلي تعمل في مطعم للأسماك

يبدو أن ابنة ملك البوب الأميركي الراحل، إلفيس بريسلي، لا تكف عن مفاجأة معجبيها، حيث بدأت مؤخرا العمل في شاحنة لتقديم شطائر الأسماك والبطاطا.

جاستن وكيم سكايلز اللذان يملكان الشاحنة ومقهى "كينغز أرمي" قالا إن ابنة بريسلي، ليزا ماري، وزوجها مايكل لوكوود، "يحبان مساعدتنا في عملنا".

وأضافت كيم أن "ليزا تحب أن تختبر طريقة عيشنا"، مشيرة إلى أننا "كنا نضحك سوياً لأن الزبائن لم يتعرفوا عليها، وكانت تستمتع بذلك". وتساعد ليزا وزوجها صديقيهما في تحضير شطائر السمك والبطاطا، رغم أنهما يعيشان في قصرهما الذي تبلغ قيمته أكثر من ١٤ مليون دولار في مقاطعة شرق ساسكس الانكليزية. يشار إلى أن صداقة جمعت بين الأشخاص الـ٤، بسبب ارتياد بريسلي وزوجها عازف الغيتار مايكل لوكوود المقهى باستمرار، منذ انتقالهما إلى بريطانيا منذ عامين.

وكان مصدر مقرب من ليزا ماري بريسلي، قال إنها وعائلتها التي تقيم في إنكلترا اقتنت مؤخراً قطيعاً من الأغنام تهتم به في العقار الكبير الذي تسكنه في غرب ساسكس. مشيراً إلى أن تسلمت الأغنام قبل ٦ أسابيع، وهي مسرورة لأن ولديها التوأم هاربر وفينلي سيحظيان بفرصة معرفة معنى العمل في الأرض.

"السلطانة هُيام" في صور مثيرة لمجلة

حلت الممثلة التركية "مريم أوزرلي" المعروفة في الوطن العربي بشخصية السلطانة هُيام على غلاف مجلة "INstyle". وتظهر بطلة مسلسل "حريم السلطان" في مجموعة من الصور كأميرات قصص الخيال بشعرها الناري الموج.

وكشفت مريم التي يبلغ طولها ١٧٣ سم عن قوامها الرشيق في تنورة سوداء طويلة تتضمن شقاً. يشار الى ان مريم ولدت في ١٢ آب ١٩٨٣ في مدينة هامبورغ الألمانية، من أب تركي وأم ألمانية وتتقن إلى جانب الألمانية والتركية اللغة الإنجليزية أيضاً.

نيكي ميناج تهدي ليل واين.. سيارة رياضية

يبدو أن مغنية الراب الأميركية نيكي ميناج تعرف كيف ترد الجميل، فقد أهدت نظيرها الليل واين سيارة رياضية سعرها ٧٠ ألف دولار هدية شكر على مساهمته في نجاحها المهني. ونقل موقع "تي أم زد" الأميركي عن مصادر مقربة من ميناج إن العضو في طاقم التحكيم في برامج "أميركان أيدول" أهدت واين سيارة تي ريكس مميزة لتشكره على مساهمته في نجاحها المهني. وأضافت المصادر أن السيارة تسير على ٣ عجلات وفيها مقعدان، مشيرة إلى أن وزنها لا يتعدى الـ٦٣٤ كيلوغراماً، كما تبلغ سرعتها القصوى ٢٤٠ كيلومترا في الساعة. وقامت ميناج بإيصال السيارة إلى الحفل الذي أقامه واين لمناسبة ذكرى ميلاده الـ٣٠ في أحد ملاهي هوليود، وهي مفاجأة زرعت السرور في نفس المغني الشهير.

فنجان قهوة مع

المخرج جمال عبد جاسم: الدراما العراقية في تراجع كبير

مخرجٌ عُرف بإخراجه الأعمال العراقية التي تعالج القضايا المحلية للمجتمع العراقي في بيئة عراقية واقعية تعكس القصة التي يتطرق إليها في أعماله، جمال عبد جاسم تجاذبنا معه أطراف الحديث مع فنجان قهوة فكان لنا معه هذا اللقاء:

□ بغداد / غفران الحداد

مأساة الدراما العراقية

× ما رأيك بالحركة الدرامية العراقية بعد التغيير في ٢٠٠٣؟

– الدراما العراقية قبل وبعد ٢٠٠٣ لا يوجد فيها تغيير، هنالك تغيير فقط بالنسبة للحرية التي يلقاها الفنان العراقي في أداء المشاهد، ولا أخفي سراً فإن الدراما العراقية في تراجع كبير وليس في تقدم والسبب الأساس هو عدم دعم الدراما العراقية من قبل مؤسسات حكومية، فالمخرج المنفذ للعمل لا يرضى أن يصرف المال كاملاً لإنجاح مشهد معين لكنه يرتضي لنفسه أن يربح المبلغ الفلاني من هذا العمل، وهذا سبب المأساة التي نمر بها.

الربح هو هدف المنتج

× هل تفضل أن يكون الإنتاج الدرامي حكومياً أم خاصا؟

– أفضل أن يكون الإنتاج خاصاً ولكن بشرط أن يكون في أياد أمينة ويعمل على احتضان الدراما العراقية ويصل بها الى مستوى الأعمال العربية ولكن مع الأسف ليس هنالك منتج يعمل على جعل الدراما العراقية تنافس الدراما العربية لأن همه في المحصلة الأخيرة هو الربح.

الدراما العراقية والمخرجين العرب

× ما رأيك في إخراج دراما عراقية بعيون مخرجين عرب؟

– لا بأس بذلك لأن العمل الفني لا يقتصر على المخرج المنسوب الى البلد ولو تلاحظون أبرز الأعمال الدرامية التي عرضت في شهر رمضان كانت لمخرجين عرب من سوريين وأردنيين عملوا بتقنيات عالية.

رسالة الفن

× ما الرسالة التي يريد المخرج جمال عبد جاسم إيصالها من خلال الفن؟

– أريد أن أوصل رسالة للمواطن العراقي وللمجتمع العراقي تتضمن الكثير من الأشياء المهمة تتناول القضايا والهموم لهذا البلد فأحياناً المجتمع العراقي أو العربي أراه متعطشاً في سبيل أن يرى "الحتوتة" العراقية من خلال بيئة عراقية مئة بالمئة وليست بيئة مستعارة بحيث المشاهد في الشام أو الأردن حين يشاهد أعمالي أريد أن يشعر بواقعية ما أقدم.

علاقتي مع الفنان قاسم الملاك

× لماذا أعمالك الدرامية يكون بطلها دائما النجم قاسم الملاك؟

– هنالك لغة متبادلة بيني وبين الفنان قاسم الملاك فهو يرتاح عندما يكون بإمرتي كمخرج وأنا أرتاح أيضاً عندما يكون معي وهو مجتهد كثيراً فما أن ننتهي من تصوير العمل الذي سيعرض على الشاشة حتى أراه يتهيأ لما بعده فأنا محظوظ لأني أعمل مع هذا النجم المعطاء ونجاح أعمالنا المشتركة ينبع من اللغة التي تفاهمنا عليها وبالأعمال التي اتفقنا أن ننجزها.

من قاع المدينة

× ما جديدك على صعيد الدراما والسينما؟

– أتهيأ لعملين دراميين سيعرضان في شهر رمضان المقبل، أحدهما بطولة الفنان قاسم الملاك وهو عمل كوميدي، اجتماعي والثاني مسلسل اجتماعي ولن أعلن عن اسمي العملين فلم نتفق بعد مع الفضائية التي ستنتج العملين، وعلى صعيد السينما سأخرج فيلما من تأليفي كتبته قبل سنتين يحمل عنوان "من قاع المدينة" يتحدث عن المراحل التي مر بها العراق بعد ٢٠٠٣ ولغاية الآن وطول الفيلم أربعين دقيقة وسيبصر النور خلال مهرجان بغداد عاصمة الثقافة العربية في ٢٠١٣.